4 قتلى في غارة إسرائيلية على فندق في بيروت وإسرائيل تعلن استهداف قادة بالحرس الثوري الإيراني

بيروت - (أ ف ب): أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس الأحد أن غارة إسرائيلية على فندق في منطقة الروشة عند واجهة بيروت البحرية، أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل، فيما قالت إسرائيل إنها استهدفت قادة من الحرس الثوري الإيراني. وأصبح لبنان جزءا من الحرب في الشرق الأوسط الاثنين عندما هاجم حزب الله المدعوم من إيران، إسرائيل ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي خلال الضربات الأمريكية الإسرائيلية. وشنت إسرائيل التي واصلت ضرباتها التي تستهدف حزب الله رغم وقف إطلاق النار لعام 2024، موجات عدة من الضربات هذا الأسبوع على أنحاء لبنان وأرسلت قوات برية إلى مناطق حدودية.

وبقيت منطقة الروشة بمنأى عن الضربات الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة التي خاضتها إسرائيل وحزب الله. وأحصت وزارة الصحة اللبنانية مقتل أربعة أشخاص وإصابة عشرة آخرين بجروح «جراء غارة العدو الإسرائيلي على غرفة فندق في منطقة الروشة في بيروت». وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق أنه «بدأ موجة من الضربات على بيروت»، قائلا إنه يستهدف الضاحية الجنوبية للعاصمة، وهي معقل لحزب الله.

وفي بيان منفصل، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفّذ «ضربة دقيقة ومحددة» في بيروت الأحد استهدفت قادة من الحرس الثوري الإيراني ينشطون في لبنان. وقالت الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية على إكس: «هاجم جيش الدفاع قبل وقت قصير، في ضربة دقيقة ومحددة، قادة مركزيين في فيلق لبنان التابع ل +فيلق القدس+ في الحرس الثوري الإيراني، كانوا يعملون في بيروت» متّهمة إياهم بأنهم «عملوا على دفع مخططات إرهابية ضد دولة إسرائيل ومواطنيها من داخل الأراضي اللبنانية».

○ آثار الغارة الإسرائيلية على فندق رمادا بلازا في بيروت. (رويترز)

ولم يتسن لفرانس برس التحقق من هوية المستهدفين، لكنّ مصدرا أمنيا في المكان قال لوكالة فرانس برس من دون الكشف عن هويته، إن الهيئة الصحية الإسلامية التابعة لحزب الله نقلت ثلاث جثث من الفندق. وتضم المنطقة الواقعة قبالة البحر عشرات الفنادق التي تكتظ حاليا بنازحين فروا من منازلهم على وقع الحرب بين حزب الله وإسرائيل منذ الإثنين. وشاهد مصور لوكالة فرانس برس الغرفة المستهدفة في الطابق الرابع وقد تطاير زجاجها واتشحت جدرانها بالسواد، في حين فرضت القوى الأمنية طوقا في المكان.

وقال إن عشرات النزلاء المصابين بحالة من الهلع كانوا يخرجون تباعا من الفندق مع حقائبهم. وقال شاهدا عيان لفرانس برس إنهما سمعا دويا قويا لحظة الاستهداف، قبل أن تهرع سيارات الإسعاف إلى المكان. وهذا الاستهداف الإسرائيلي الثاني من نوعه لفندق هذا الأسبوع، إذ استهدفت غارة إسرائيلية مماثلة الأربعاء فندقا في محلة الحازمية ذات الغالبية المسيحية قرب بيروت، والمتاخمة لبعبدا حيث القصر الرئاسي ومقرات وزارات وبعثات دبلوماسية وسفراء. كذلك، أظهرت لقطات حية بثتها «ا ف ب تي في» من الضاحية الجنوبية لبيروت الأحد دخانا يتصاعد عقب ما بدا أنه غارة جوية.

وفي جنوب لبنان، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام عن مقتل 12 شخصا على الأقل في ثلاث غارات إسرائيلية خلال الليل. كما نفّذت إسرائيل غارة جديدة صباح أمس الأحد على ضاحية بيروت الجنوبية، وفق مشاهد لـ«ا ف ب تي في» تظهر تصاعد الدخان من الموقع. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن قبل ذلك شن ضربات على «بنى تحتية لحزب الله» في المنطقة. في غضون ذلك، أصدر حزب الله بيانا جاء فيه أنه «ردًّا على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانيّة وضاحية بيروت الجنوبيّة» أطلق هجوما بالصواريخ تستهدف القوات الإسرائيلية ومدينة حدودية. كما أعلن حزب الله أن مقاتليه انخرطوا في اشتباكات مع قوات إسرائيلية قرب بلدة عيترون الحدودية. ودوت صافرات الإنذار في مناطق عدة من شمال إسرائيل، ولم ترد تقارير فورية عن وقوع إصابات أو أضرار.

يوميات سياسية

الخونة شركاء العدوان

السيد زهره

خيانة الأوطان في أي وقت جريمة عظمى لا تغتفر. ليس هناك أي بلد في العالم يتسامح مع الخونة في أي قت. فما بالك بخيانة الأوطان في وقت يتعرض فيه الوطن لعدوان سافر غاشم يستهدف مقدراته وأمنه واستقراره.

هذا ما يحدث اليوم في دول عربية.

دول مجلس التعاون الخليجي تتعرض لعدوان إيراني إرهابي غاشم يستهدف منشآته المدنية ويسعى الى تقويض امن واستقرار الدول الخليجية وترويع شعوبها ومحاولة اقحامها في حرب لا دخل لها فيها.

هذا العدوان ليس عدوانا على دول مجلس التعاون فقط. هو عدوان على الأمة العربية كلها. وبالتالي من المفترض ان يكون هناك موقف عربي عام رسمي وشعبي ادانة للعدوان الإيراني ودعما للدول التي تتعرض للعدوان.

لكن الحادث ان قوى وفئات عربية خانت اوطانها والأمة العربية، واختارت ان تصطف مع العدو الذي يشن هذا العدوان وتدافع عنه بالقول والفعل.

منذ بدء العدوان الايراني شهدنا ثلاثة تطورات كبرى تعتبر تجسيدا لخيانة الأوطان.

التطور الأول: ما شهده لبنان حين اختار حزب الله ان يضرب بلبنان ومصلحة الشعب اللبناني عرض الحائط ويقف مدافعا عن إيران. بسبب ما فعله الحزب تعرض لبنان لأخطار جسيمة إذ نزح كل سكان الجنوب وتشرد أكثر من نصف مليون لبناني، وفقد أكثر من 400 لبناني ارواحهم في الهجمات الاسرائيلية، وتقدمت قوات إسرائيلية لتحتل مناطق في الجنوب.

الحزب عرّض لبنان لكل هذه الأخطار وجعله يدفع هذا الثمن في حرب لا دخل للبنانيين بها. هذه قمة الخيانة الوطنية.

والتطور الثاني: ما حدث في العراق حين أقدمت المليشيات الشيعية العميلة لإيران باستهداف اهداف أمريكية في العراق أيضا دفاعا عن ايران وولاء لها على حساب أي مصلحة عراقية.

وتحدثت تقارير عدة عن ان بعض الهجمات العدوانية التي تعرضت لها السعودية وبعض دول مجلس التعاون تم شنها من الأراضي العراقية. أي ان المليشيات العميلة الخائنة حولت العراق الى ساحة للعدوان على دول الخليج العربية.

التطور الثالث: ما شهدته البحرين ودول مجلس التعاون من اقدام البعض علنا على الدفاع عن العدوان الإيراني، والاعراب عن تأييده أو التعاطف معه. وعبروا عن ذلك في اشكال عدة، منها نشر فيديوهات عن مواقع او للتعبير عن تأييدهم للعدوان.

ما يفعله هؤلاء هو اعلى مراحل الخيانة السافرة للوطن في وقت يتعرض فيه للعدوان.

الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية قال عن هذه الفئة بالأمس: «إن كل من تخلى عن ضميره الوطني وخان بلاده وتعاون في الاعتداء على مملكة البحرين من خلال قيامه بتصوير مواقع ومنشآت حيوية ونشرها في وسائل التواصل الاجتماعي ليتم استخدامها في الاعتداء الإيراني الآثم على البحرين، فهو شريك في هذا العدوان، وسينال جزاءه وفق القانون».

نعم.. هؤلاء الخونة الذين باعوا ضميرهم ويساعدون العدو هم شركاء في العدوان.

هؤلاء الخونة في الدول العربية الذين افصحوا عن خيانتهم لأوطانهم ويتفاخرون بها علنا من أخطر التطورات التي ارتبطت بالعدوان الايراني الإرهابي على دولنا.

نحن إزاء ظاهرة في منتهى الخطورة لا بد من وضع حد لها إذا كان لدولنا العربية ان تحافظ على امنها واستقرارها ومجتمعاتها وان تمضي قدما إلى الأمام.

حين ينتهي هذا العدوان لا بد ان تكون هناك وقفة عربية حازمة حاسمة مع هؤلاء الخونة لأوطاننا.

استشهاد ثلاثة فلسطينيين في هجوم شنه مستوطنون في الضفة الغربية المحتلة

القدس المحتلة - (أ ف ب): أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي أمس الأحد مقتل ثلاثة فلسطينيين في هجوم شنه مستوطنون إسرائيليون على قرية في الضفة الغربية المحتلة في حادثة هي الثانية خلال أقل من 24 ساعة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان: «استشهاد مواطنين اثنين برصاص مستعمرين في بلدة أبو فلاح شمال شرق رام الله، وهما: ثائر فاروق حمايل (24 عاما) وفارع جودات حمايل (57 عاما)، وكانت إصابتهما في الرأس». ولم يذكر البيان متى وقع الحادث كما لم يقدم تفاصيل إضافية.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى مقتل الفلسطيني الثالث نتيجة الاختناق عند تفريق المتورطين بالحادث. وقالت مصادر محلية: إن القتيل الثالث هو «محمد حسن مرة (55 عاما)». وفي منشور على منصة إكس اعتبر نائب الرئيس الفلسطيني حسين الشيخ هجمات المستوطنين الأخيرة بأنها «تصعيد إرهابي كبير... كان آخرها الهجوم الوحشي على مواطنين أبرياء في قرية أبو فلاح قرب رام الله وقتل ثلاثة مواطنين». وطالب الشيخ «المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية الفلسطينيين الأبرياء واتخاذ إجراءات عقابية صارمة بحق مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية».

من جهة أخرى، قال الجيش الإسرائيلي في بيان: إن قواته وصلت إلى الموقع وعملت على «تفريق المتورطين باستخدام وسائل تفريق الجموع». وأكد أنه «فتح تحقيقا جنائيا من قبل الجهات المختصة» مضيفا: «نحن نعمل مع الأجهزة الأمنية من أجل الوصول بسرعة إلى المسؤولين عن هذه الأفعال وتقديمهم إلى العدالة». وقال قائد المنطقة الوسطى آفي بلوت وفق ما نقل البيان: «هذه حادثة غير مقبولة. لن يكون هناك أي تسامح مع مدنيين يأخذون القانون بأيديهم. هذه الأفعال خطيرة، ولا تمثل الشعب اليهودي أو دولة إسرائيل... إنها تقوض الأمن والاستقرار في المنطقة».

وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ عام 1967. وتصاعد العنف في المنطقة منذ بداية حرب غزة التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023 إثر هجوم حركة حماس على إسرائيل. والسبت، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله ومسؤول محلي بمقتل فلسطيني برصاص مستوطنين إسرائيليين وإصابة شقيقه خلال هجوم على منطقة واد الرخيم في جنوب الضفة الغربية. وأكد رئيس مجلس قرية التواني المجاورة محمد ربعي لوكالة فرانس برس أن الشاب أمير شناران أصيب برصاصة في العنق فيما أصيب شقيقه خالد «برصاصة في البطن». وبحسب ربعي فإن الشقيقين حاولا إبعاد ماشية لمستوطنين كانت تقترب من منازل العائلة فهاجموهم.

○ فلسطينيون يشيعون شهداءهم الثلاثة. (أ ف ب)

وقال الجيش الإسرائيلي: إن قوات من الجيش والشرطة وصلت إلى المكان بعد ورود تقارير عن «مواجهة عنيفة» بين إسرائيليين وفلسطينيين، مشيرا إلى أن تحقيقا فتح في الحادثة. ومنذ بدء حرب غزة، قُتل أكثر من 1043 فلسطينيا، بعضهم من المقاتلين، في الضفة الغربية على أيدي جنود أو مستوطنين إسرائيليين، وفقا لإحصاءات وكالة فرانس برس المستندة إلى بيانات من السلطة الفلسطينية. وفي الفترة نفسها، قُتل 45 إسرائيليا على الأقل، بينهم مدنيون وجنود، في هجمات فلسطينية أو خلال عمليات عسكرية إسرائيلية، وفقا للبيانات الإسرائيلية الرسمية.

الحرب على إيران تعرقل إمدادات النفط والغاز

(رويترز): أدت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران إلى تعطيل صادرات النفط والغاز الطبيعي من الشرق الأوسط واضطرار قطر والعراق الى وقف الإنتاج، كما أعلنت الكويت مطلع الأسبوع تقليص الإنتاج.

ويتوقع محللون أن الإمارات والسعودية ستضطران أيضا الى تقليص الإنتاج قريبا مع نفاد سعة تخزين الخام.

وبدأت مؤسسة البترول الكويتية في السابع من مارس خفض إنتاج النفط وأعلنت حالة القوة القاهرة بسبب وقف الصادرات عبر مضيق هرمز.

وقالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في السابع من مارس: إنها تدير مستويات إنتاج النفط في الحقول البحرية للحفاظ على «المرونة التشغيلية». واندلع حريق بسبب سقوط حطام بميناء الفجيرة الإماراتي، وهو مركز رئيسي لتخزين النفط وتزويد السفن بالوقود على مستوى العالم.

وخفض العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إنتاجه بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا بسبب محدودية سعة التخزين وعدم وجود منفذ للتصدير.

وقال مسؤولون لرويترز في الثالث من مارس: إن البلاد ربما تضطر إلى زيادة الخفض إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا في غضون أيام إذا لم تستأنف الصادرات.

وأظهر مسح أجرته رويترز أن إجمالي إنتاج العراق بلغ نحو 4.1 ملايين برميل يوميا في يناير، أي نحو أربعة بالمائة من الإنتاج العالمي.

وفضلا على ذلك، أوقفت عدة شركات في كردستان العراق الإنتاج في حقول تابعة لها احترازيا. وصدرت المنطقة 200 ألف برميل يوميا عبر خط أنابيب إلى تركيا في فبراير. وتوقفت قطر للطاقة عن إنتاج الغاز الطبيعي المسال: أوقفت قطر عملياتها في منشآت الغاز الطبيعي المسال في الثاني من مارس، ما أثر على عدد من أكبر المصانع في العالم وعلى مصدر يوفر نحو 20 بالمائة من الغاز الطبيعي المسال في العالم. كما أوقفت قطر للطاقة جزءا من إنتاجها في قطاع التكرير بعد ذلك بيوم. وفي الرابع من مارس، أعلنت حالة القوة القاهرة على شحنات الغاز الطبيعي المسال.

وأوقفت السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، الإنتاج في مصفاة رأس تنورة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية 550 ألف برميل يوميا، وبدأت في إعادة توجيه شحنات النفط الخام من الموانئ الشرقية إلى ينبع على البحر الأحمر. وقالت وزارة الدفاع السعودية: إن المصفاة تعرضت لهجوم آخر في الرابع من مارس، من دون وقوع أضرار.

وقلصت إسرائيل أيضا جزءا من إنتاجها من النفط والغاز.

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن قوات الحرس الثوري في السابع من مارس قولها إنها استهدفت مصفاة نفط إسرائيلية بعد أن تعرضت مصفاة نفط إيرانية في طهران لهجوم. ودوت صفارات الإنذار في منطقة حيفا، لكن لم ترد أنباء عن وقوع أضرار.

وهاجمت إيران ما لا يقل عن خمس سفن، ما أدى إلى إغلاق شريان حيوي يعبر منه نحو 20 بالمائة من إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم.

وأعلن مسؤول رفيع في الحرس الثوري الإيراني في الثاني من مارس إغلاق مضيق.

وشرعت شركات التأمين البحري الكبرى في إلغاء تغطية مخاطر الحرب للسفن التي تعمل في المياه الإيرانية والخليجية والمياه المجاورة.

وبدأت مصافي التكرير الصينية في إغلاق وحدات تكرير النفط الخام أو تقديم مواعيد الصيانة المقررة بسبب انقطاع تدفق النفط الخام.

إجلاء أكثر من 100 إيراني بطائرة روسية من بيروت

بيروت - (أ ف ب): غادر أكثر من مائة إيراني، بينهم دبلوماسيون، لبنان بطائرة روسية في الساعات الأولى من صباح أمس الأحد، بحسب ما أفاد مسؤول لبناني لوكالة فرانس برس فيما تشارف الحرب بين إسرائيل وحزب الله على دخول أسبوعها الثاني. وقال المصدر اللبناني الذي طلب عدم ذكر اسمه «أجلي 117 إيرانيا، بينهم دبلوماسيون وعاملون في السفارة، على متن طائرة روسية غادرت بيروت في ساعات ليل السبت إلى أمس الأحد».

وأضاف المصدر أن الطائرة الروسية حملت كذلك رفات دبلوماسي إيراني وزوجته وأبنائهما الثلاثة، قتلوا خلال الحرب.

وأوضح المصدر أن السفارة الإيرانية أعلمت السلطات اللبنانية بعملية الإجلاء في وقت سابق. ولم يوضح المسؤول وجهة الطائرة التي أقلعت من مطار بيروت قرب الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تتعرض لغارات إسرائيلية كثيفة منذ الاثنين الماضي. ولا يزال المطار يعمل، غير أن معظم الرحلات تُشغلها الخطوط الجوية اللبنانية (طيران الشرق الأوسط) فيما ألغت معظم الشركات العالمية رحلاتها من لبنان وإليه. وأفاد مصدر أمني لبناني وكالة فرانس برس بأن «ضباط ارتباط إيرانيين ينسقون مع حزب الله عملياته الجارية في الحرب» التي بدأت بإطلاق حزب الله رشقة صاروخية باتجاه إسرائيل «ثأرا» لمقتل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي.

تظاهرات في إسبانيا ضد الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران

مدريد - (أ ف ب): تظاهر الآلاف في إسبانيا امس تنديدا بالحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران وللمطالبة بالمساواة ووقف العنف ضد النساء في اليوم العالمي للمرأة. وشهدت مدينة مدريد وبرشلونة وفالنسيا وإشبيلية وغرناطة وبلباو وسان سيباستيان وغيرها احتجاجات واسعة. ورُفعت شعارات بينها مثلا في مدريد «نسويات مناهضات للفاشية ضد الحرب الإمبريالية»، و «في مواجهة همجية النظام الأبوي»، و «لا للحرب».

وفي بعض المدن وبينها العاصمة الإسبانية، نُظمت مسيرتان نسويتان منفصلتان، إحداهما للمطالبة بحقوق المتحولين جنسيا، والأخرى لتشريع أو تنظيم الدعارة. وجرت التظاهرتان في مدريد بجوار بعضهما في وسط المدينة، وشارك فيهما عدد من الوزراء. ودعت النائبة الثانية لرئيس الحكومة الإسبانية يولاندا دياز النسويات إلى «المضي قدما» في معارضة الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران منذ 28 فبراير والتي امتدت تداعياتها إلى دول الخليج ولبنان والعراق.

○ جانب من التظاهرات الحاشدة في مدريد. (أ ف ب)

وقالت دياز للصحافة «بإمكاننا وقف الحرب ووضع حد للهمجية وانتزاع الحقوق. نعلن أنفسنا مدافعين عن السلام، مدافعين عن الشعب الإيراني، مدافعين عن النساء الإيرانيات».

وقالت أليكسا روبيو (30 عاما) وهي مكسيكية تعيش في إسبانيا لوكالة فرانس برس «إن تحقيق المساواة في الأجور، ومكافحة التحرش، وفي بلدي مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي لأن النساء يُقتلن لمجرد كونهن نساء، من أكثر المشاكل التي تتطلب حلا سريعا».

ونشر رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي بيدرو سانشيز رسالة على منصة «اكس» جاء فيها «نقولها بوضوح، لن نسمح للكراهية بأن تحل محل الحقوق، ولن نجعل عدم المساواة أمرا طبيعيا».